خطب الجمعة

خطبة الجمعة : أسباب النجاة يوم المعاد

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الى الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت - 00:00:20

وتضع كل ذلك حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:40

في اول ساعة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله عجبا للانسان كيف لا يعتبر بما يشاهده من الات الله في خلقه. وفي انفسكم افلا تبصرون؟ عجبا للانسان فان في اقوال خلقه ما يدل على عظيم قدر ربه - 00:01:20

وانه عليه مقتدر وانه اليه راجع وانه لا محيص له ولا مناصب عن الوقوف بين يديه يحاسبه على الدقيق والجميل. ففي اقوال خلقكم ومنازلكم باقي حياتكم. ما يملك قلوبكم ايمانا بالله تعالى وتسيقا به. قتل الانسان ما اكثر - 00:01:50

من اي شيء خلقه؟ من انسة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم فاخبرك ثم اذا شاء ان شارك كلا لما يأتي مع الله. هذا هو حال كل واحد منا هذه واحواله ذكرتم طبقا عن طبق - 00:02:20

ايها المؤمنون عباد الله سلوا انفسكم اين الخلائق الذين كافوا من قبلكم؟ اليس فيهم قوم جمعوا من الشهوات وشبعوا. الم يكن فيهم قوم امن البغاء اية فيها اقوام فليت اعمارهم بما مروا - 00:02:50

جاءهم ملك الموت على سيد غفلة وغلظة. فدلوا وخضعوا اخرجوا من ديارهم فلا والله ما رجعوا ساووا الى ملك حق واتهموا باعمال انظروهم شاهدوهم اعتبروا باحوالكم. هم في القبور متفرقون. فاذا - 00:03:20

اجتمعوا ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. يوم يجمعكم اليوم الجامع ذلك يوم التغابت. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته. ادخله الجنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. وكيف قادرة لاهل - 00:03:50

علمي اعينهم او استلذوا لديك العيش او هجعوا والموت ينذرهم جهرا علانية لو القوم اسماع لقد سمعوا. ذكر الله في كتابه من الوان الوعيد. ما قاله جل وعلا فيه من الوعيد نوع الله الوعيد في كتابه ليوقظ القلوب وينبهها ومن صور الوعيد - 00:04:20

جاء في الكتاب ما جاء من بيان احوال يوم المعاد. فقد ذكر الله في كتابه من اهوال ذلك اليوم ما يكشف عظيم قدر ذلك اليوم وكبير الخلق به. يقول الله تعالى في محكم كتابه يا ايها - 00:04:50

اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده. ولا مولود هو جاز عن والديه شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا مهما طالت وزالت وجملت لا ترحمنكم الحياة الدنيا ولا - 00:05:10

وانكم بالله الغرور الشيطان الذي يزين لكم الدنيا ويطيل فيها بقاءكم اؤمنكم فيها خلودا ودوما وعدم تحول. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. هذا خبر عظيم - 00:05:30

واذا قال العظيم عن شيء انه عظيم. فزد ان عظمته تفوق الخيال. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم شيئا من هولها

يوم تذهب كل مرضعة عام اربعة - 00:05:50
وترى الناس سقاها كالسكارى السكارى لا عقول لهم لا يصيبنا هدفا ولا يدركون مخرجا بل هم في اضطراب وامن معيش يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حامد حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب - 00:06:10
هذا الذي مخرجا رحمة الرحيم الرحمن في ذلك اليوم العظيم. في يوم القيامة اهوال عظيمة وامور جليلة ليست حكاوي ولا اساطير ولا صواريخ انها حقائق سنراها. من ايقن بها عاملا شجاعتها. ومن تعامل معها على انها - 00:06:39
اخبار يؤمن بها اجمالا لا اكثر لها في حياته. فانه لن ينتفع بتلك الاخبار. ان يوم القيامة به من الاهوال ما لا تقوم له السماء. ولا تثبت له راسيات الجبال وشامخاتها. يقول - 00:07:09
ربكم جل في علاه يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن كالعقل المنفوش ولا يسأل حليم حليما. كل امرء منا له شأن يغنيه. في ذلك اليوم يجمع تعالى الاولين والاخرين. يجمع الخلائق اجمعين من الانس والجن وسادة الخلق. فيأتون في صحيح واحد - 00:07:29
نسمعهم الداعي وينفذهم البصر. لا حول لهم ولا قوة. يوم تبدل الارض غير الاخرين تتحول وتتغير فلا ظل فيها لا ترى فيها عوجا ولا انفها. تتحول عن التي تشاهدون فتكون على حائر من البسط والاستواء والمجد. ماذا فيه - 00:07:59
يكون فيه من ملجأ لاحد ولا يكون فيه معاد لمستعين. يوم تبدل الارض غير الارض الى السماوات وبعث روح انا وانت لله الواحد القهار. فنسأل الله العون على اهوال ذلك اليوم ومن اهواله - 00:08:29
وعظيم يا احواض ان الشمس تدنو من رؤوس الخلائق. تلك الشمس التي تجدون لها في خارج هذا المسجد على بعدها وعظيم المسافة بينكم وبينها. كان يوم القيامة بامر الله الذي له الامر كله جل في علاه. ما شاء كان لم يقل. فلا تقل كيف؟ فذاك يوم - 00:08:49
تختلف حاليا عن حال هذا اليوم. جاء رجل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال في قول الله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصوما. قال كيف يحشرهم على وجوههم؟ فقال - 00:09:19
صلى الله عليه وسلم الذي امشاهم على اقدامهم قارب على ان يحشرهم على قلبهم. سبحانه فذاك امر لا تدركه عقولنا نؤمن بخلق الصادق المصدوق نؤمن بما جاء به صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي جاء به دون زيادة ولا نقص تدني الشمس من رؤوس الخلائق على قدر نيل - 00:09:39
تكون على قدر ميل ومين؟ هو من المسافة وقيل هو بئر المكحلة الذي تطحن به العشر هذا وذاك ليس من بعيد. وقلبه شديد وامره خطير. فاذا الشمس اليوم لولا دنت عن موعد - 00:10:09
هذا ما يكون لاحترقت الا رجل ومن فيها. فذلك يوم تختلف فيه الاحوال ويكون فيه الناس على غير هذه الحال يوم تبدل الارض بين الارض والسماوات وبرزوا لله الرخاء تلو الشمس فيكون الناس في ذلك الموقف العظيم. ذلك الموقف الشديد ولك ان تتخيل - 00:10:29
هذا الموقف باي اجتماع يزدحم فيه الناس. ويلتحمون ويتدافعون. فهو يوم الثناء يوم التزاحم يوم شدة وكر فنسأل الله العفو والعافية. هل الشمس من رؤوس الخلائق؟ فيقول الناس في ذلك اليوم - 00:10:58
على قدر اعمالهم في عالمهم وما يكون من رشحهم. فمنهم من يكون العرب الى الكعبين ومنهم من يكون العرب الى امتي. ومنهم من يكون العرب الى حربين. الى فسق نسمع ومنهم من ينشئهم العرب ان شاء الله. هذا التفاوت. لذلك الاختلاف هو اختلافه في اعمالنا - 00:11:18
خلاف الموت في احوالهم يصدر الناس يوم القيامة ليوروا اعمالهم واعمالهم شتى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ومنهم من هو خارج عن دائرة الاسلام فهؤلاء يتفارقون في الحال كما ذكر سيد الاناث صلوات الله وسلامه عليه على اختلاف العرب - 00:11:49

عليهم وليس للناس في ذلك اليوم. ظل يستظلون به او يفزعون به. او ليل وقونا من هذه الشمس الا حصائد اعمالهم فاعمالكم تكون قلا لهم واعظم من ان ينال الانسان في ذلك اليوم ظل التقوى - 00:12:15

الله تعالى ان المتقين في ظلالهم. ان الظلال الذي ذكره الله عز وجل للمتقين انه ليس ما يكون في الجنة من النعيم فحسب بل قبل ذلك ما يكون في يوم العرض. من ظل - 00:12:40

الله تعالى التي هي القلوب واستقامتها ذاك ظل التقوى الذي يحملك على اداء الواجبات وترك المحرمات والمسابقة الخيرات الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. هنيئا لهم لهم البشرى في الحياة الدنيا. اليس - 00:13:00

فحسب من وفي الاخرة لا تبدين بكلمات الله وعد لا يتخلف ذلك هو الفوز العظيم. اللهم ارزقنا ذلك يا رب العالمين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:13:36

الحمد لله رب العالمين. احمده حق حامده. له الحمد كله. اوله اوله واخره ظاهره وباطنه وهو اشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. ومن اتبع سنته وكفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:13:58

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله عليم محتاج ان يكون حاضرا في قلوبنا وعقولنا واعمالنا قال ابو عبدالله احمد ابن حنبل لعلي ابن المديني امام من ائمة اهل العلم في زمانه - 00:14:41

اوصيكم فقال الزم التقوى واجعل الاخرة بابا. وصية تجمع والاخر الزم التقوى في كل ما تأتي وترى عينك على لسان التقوى ان تجعل الاخرة تصرعات على تحول سرعان ما ننتبه مهما طالت اعمارنا فما هي الا ساعة ثم تنقضي ويصبح كل - 00:15:12

كل واحد منا رهين بعمله كيما فرحان جليا لصالح عمله. واما نادما خاسرا. لتطبيقه ايها الناس فان تقوى الله تعالى تقيكم الشهور والبريات. فلا نجاة في الاخرة كما ليست في الدنيا الا بتقوى الله جل في علاه. يقول الله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله كفروا نساء الداخل - 00:15:48

اليس فيه جهنم مثوى للمتكبرين؟ بلى والله ثمة ونسأل الله السلامة لنا. وينجي الله الذين اتقوا لا يمس اولئك الذين قاموا بامر الله وبادؤوا الى طاعته واشتغلوا بما نحب ويرضى جل في علاه جهدهم وفزعوا اليهم بالتوبة والاستغفار. عباد الله الدنيا دار عمل - 00:16:18

والاخرة دار جزاء فماذا يزرعه اليوم؟ تحسده غدا. اعمالك خيرها وشرها. صالحها وفاسدها سترافقه وتقارنه في كل احوالك في دنياك وفي قبرك وفي بعثك وفي عبورك على الصراط ثم بعد ذلك في مثواك او قال بك. وكذلك اوحينا اليك قرآنا - 00:16:48

عربيا لتظهر امها ومن حولها. وتنذر يوم الجمع. لا ريب فيه طريق في الجنة وفريق في السعادة. اختر لنفسك في اي فريقين تكون. فريق في الجنة نسأل الله ان نكون منهم. امين - 00:17:18

طريق في الصحيح ايها المؤمنون حينما يلهمكم من حال الدنيا ويديمكم لا يقارن بما في الاخرة من حال ولا. او قد ذكر الله تعالى بذلك قوما عن طاعة الله من اجل حرارة الجو فقالوا لا تنفروا في الحرم. قال الله تعالى لرسوله قل نار جهنم - 00:17:37

انما اشد حرا لو كانوا يرفعونه تحب هذه الدنيا مهما بلغ. فانه لا يقارن بحال الاخرة. فتوضأ حر ذلك اليوم. بتقوى الله اليوم قد اخبر الله تعالى ورسوله عن اعمال تكون ضلالا لاصحابها لو ضحى انسان الى - 00:18:02

في هاجرة اليوم وفي رابعة النهار شدة الغيب. ما الذي يؤمنه؟ يؤمن ظله وماء فيطلب برودة لجوفه وبرودة لظاهره وانه لا سبيل لادراك ذلك الا بطاعة الله في ذلك اليوم. في ذلك اليوم اعمالكم هي عبادكم. فالتقوى اعظم - 00:18:26

المضل يستظل به العبد ان ان المتقين في ظلال يؤمنون. في يوم لا ضل فيه يؤوى اليه ولا جدير بمن اباه حار شمس الدنيا اليوم ان يستعد للحر الاخرة يوم تدنو - 00:18:58

الشمس من الرؤوس واعلموا ايها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين في احاديث عديدة تلك الاعمال التي تكون منا لاصحابها يوم القيامة. وجامع تلك الاعمال هو مجاهدة - 00:19:18

النفسي ومخالفة الحقائق تأمل كل الاحاديث التي اخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ينتفع به الناس يوم القيامة تجد ان المعنى المشترك وفي كل السور التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ان الانسان فاز بمشاهدة نفسه - 00:19:38
ومخالفة هواه. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سبع هجر يظلهم الله في لله يوم لا ظل الا ظله. استمع الى هؤلاء - 00:20:01
شعب نشأ في طاعة الله وعباده. ورجل قلبه معلق بالمساجد ورسلان ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرق عليه. ورجل طلبته امرأة ذات منصة فقال اني اخاف الله رب العالمين. ورجل - 00:20:17
صدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه رجل ذكروا الله خاليا ففاوض حياه. فاضت عيناه اشبه بكاء النزل على الذنوب وبكاء الخوف والخشية وبكاء المحبة والتعظيم تلك الاعمال الجليلة هي مما يستغل به الناس يوم القيامة. فاختر لنفسك عملا تستظل به في ذلك اليوم - 00:20:47
قد قال صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه معسرا من لا يستطيع الوفاء لديونه. من ارضى من انظر محسن او ورعه اضله الله في ظله. في ذلك اليوم العظيم العصيب الشريف. والقرآن - 00:21:22
لاصحابه بل سورة البقرة وال عمران. تظلان صحيحهما يوم القيامة. يقول صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة. كالقطابتين يعني او الفلقين الطواف يعني سر الطير المشتبه في الطيور لهذا المهاجر - 00:21:42
تظلان صاحبهما اي تضلان من قرأهما وحفظهما وعقل معناهما وعمل بهما فلك من اجل الظل بالبقرة وال عمران بقدر ما عليها من مصاحبتهما فقال صلى الله عليه وسلم العبد في ظل صدقته يوم القيامة. كل تلك الاعمال يجمعها ان اصحابها جهلوا انفسهم - 00:22:12
كما امر الله خالقوا اهواءهم. في سبيل الكون برضا الله يجدكم واجتهدوا. ولا تكونوا تلك لا لا لا فإن خلوتك بنفسك مع دمعة صادقة تبلغك واحد تتصدق به وتحرص على الاخلاص بان تخفيه اخفاء حتى لا تعلم شماله ما تنفق ويمينه - 00:22:42
تبلغك تتمزق سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلنا ممن يذهب اليك امنا يا حي يا قيوم. اللهم انا نسألك - 00:23:13
الابنى يوم العرض عليك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتوفيق والعفاف والرشاد والراحة. اعنا على طاعتك واصرف علينا معصيتك. خذ الى ما تحب وترضى. استعملنا فيما واصرف عنا معاصيك. صرف قلوبنا على طاعتك وصرفها عن معصيتك. اللهم انا - 00:23:28
الهدى ظاهرا وباطنا. اللهم ارزقنا الهدى في انفسنا واهلينا واولادنا وازواجنا وابائنا جميع اقاربنا واحبابنا وسادة المسلمين يا رب العالمين. وسائر المسلمين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى من فضلك - 00:23:48
قلوبنا الى ما فيه مكر اعنا ولا تعد علينا فانصرنا على من طغى علينا اهدنا ويسر الهدى لنا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا وسر السخاء من صدورنا اجعلنا ممن يقدر عليكم - 00:24:08
بلا اله الا الله اجعل اخر كلامي من الدنيا لا اله الا الله احسن عواقبنا وخواتمنا ادخلنا في كل امر على صدقه واخرجناه مخرج صدق واجعل لنا من نحب سلطانا وبصيرا يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح علمتنا وولاة امورنا - 00:24:28
واجعل بلادنا اللهم انا نسألك التوفيق لولي امرنا الى ما تحب وترضى واصرف عنهم يا رب العالمين كل سوء اللهم واحفظ بلاد المسلمين من كل سوء وشر اللهم من اراد للمسلمين شرا فاجعل كيده في نحره عجل بالفرج من مستضعفين من المؤمنين - 00:24:48
في كل مكان يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:25:08